مقتبس عن بيتر بننسون
في الذكرى الأربعين لتأسيس
منظمة العفو الدولية

وافق بيتر بننسون على اقتباس النص التالي عنه لاستخدامه بمناسبة الاحتفال بالذكرى الأربعين لتأسيس منظمة العفو الدولية:

"في 28 أيار/مايو 1961 كتبتُ مقالة في جريدة "ذي أوبزيرفر" انبثقت منها منظمة العفو الدولية. وقد بدأتُ المقالة بهذه الكلمات: "افتح جريدتك في أي يوم من أيام الأسبوع، وستجد فيها خبراً من مكان ما في هذا العالم، عن شخص ما يتعرض للسجن أو التعذيب أو الإعدام، لأن رأيه أو دينه لا يروقان لحكومته. ويجتاح القارئ شعور مقزز بالعجز. ومع ذلك، فإنه إذا أمكن توحيد مشاعر الاشمئزاز هذه في بوتقة التحرك المشترك، فإنه يمكن القيام بعمل فعال".

"وبعد مرور أربعين عاما، أحرزت منظمة العفو الدولية العديد من الانتصارات، وتزخر ملفاتها بالرسائل من سجناء رأي سابقين أو من ضحايا التعذيب، يشكرون فيها المنظمة على التغيير الذي أحدثته. فالتعذيب الآن أصبح محظوراً بموجب اتفاقية دولية. ويتزايد عاماً بعد عام عدد الدول التي تلغي عقوبة الإعدام. وسيشهد العالم عما قريب إنشاء محكمة جنائية دولية، يمكنها ضمان تقديم أولئك المتهمين بارتكاب أبشع الجرائم في العالم إلى العدالة. بل إن مجرد وجود هذه المحكمة من شأنه أن يشكل رادعاً لبعض الجرائم.

"إلا أن التحديات لا تزال كبيرة. فالتعذيب محظور،لكنه ما زال يُرتكب سراً في ثلثي بلدان العالم. وما زالت حكومات عديدة تسمح لموظفيها بتنفيذ عمليات السَجن أو القتل أو "الاختفاء"، والإفلات من العقاب.

"إن بوسع الذين ما زالوا يشعرون اليوم بالعجز أن يفعلوا شيئاً: إذ بإمكانهم أن يقدموا الدعم لمنظمة العفو الدولية. وبإمكانهم أن يساعدوها على الدفاع عن الحرية والعدالة.

"وكتبتُ في العام 1961 قائلاً "إن ضغط الرأي العام، قبل مئة عام، أدى إلى تحرير العبيد". وثمة حاجة اليوم إلى ضغط الرأي العام لمساعدة منظمة العفو الدولية على تحقيق هدفها النهائي، وهو: عندما يتم إطلاق سراح آخر سجين رأي، وعندما يتم إغلاق آخر غرفة تعذيب، وعندما يصبح الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حقيقة واقعة لشعوب العالم، عندها فقط يكون عملنا قد أُنجز."